

أسد الغابة

أخبرنا أبو الفرج بن أبي الرجاء الأصبهاني بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم حدثنا الحسن بن علي حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله أخبرني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال : سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد طلحة الخير ويوم العسرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن مهران الشافعي وغير واحد بإسنادهم إلى أبي عيسى محمد بن عيسى قال : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أوجب طلحة " .

قال : وحدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصور العنزي اسمه النضر عن عقبة بن علقمة اليشكري قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت أذني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " طلحة والزبير جاري في الجنة " .

أخبرنا أبو بكر مسمار بن عمر بن العويس النيار أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا داود بن رشيد حدثنا مكِّي إبراهيم حدثنا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله " .

أخبرنا أبو الفضل المنصور بن أبي الحسن بن أبي عبد الله الطبري بإسناده عن أبي يعلى عن أبي كريب حدثنا يونس بن بكير عن طلحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما : أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لأعرابي جاء يسأله عن قضى نحبه من هو قال : فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه . ثم إنني طلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أي السائل عن قضى نحبه " قال الأعرابي : أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : " هذا ممن قضى نحبه " .

وقتل طلحة يوم الجمل وكان شهد ذلك اليوم محارباً لعلي بن أبي طالب Bهما فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه فذكره أشياء من سوابقه على ما قال للزبير فرجع عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فرمي بسهم في رجله وقيل : إن السهم أصاب ثغرة نحره فمات رماه مروان بن الحكم .

روى عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال طلحة يوم الجمل : " الوافر " .

ندمت ندامة الكسعي لما ... شربت رضى بني جرم برغمي .

اللهم خذ لعثمان مني حتى ترضى .

وإنما قال ذلك لأنه كان شديدا على عثمان Bه .

وقال علي لما بلغه مسير طلحة والزبير وعائشة : " منيت بأربعة : أدهى الناس وأسخاهم طلحة وأشجع الناس الزبير وأطوع الناس في الناس عائشة وأكثر الناس غنى يعلى بن منية وإني ما أنكرت علي شيئا ولا استأثرت بمال ولا ملت بهوى وإنهم يطلبون حقا تركوه ودما سفكون ولقد ولوه دوني وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه وما تبعة عثمان إلا عندهم بايعوني ونكثوا بيعتي وما استأنوا في حتى يعرفوا جوري من عدلي وإني لراضي بحجة إني عليهم وعلمه فيهم وإني مع هذا لداعيهم ومعذر إليهم فإن قبلوه فالتوبة مقبولة والحق أولى ما انصرف إليه وإن أبوا أعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا من باطل وناصر " .
وروى عن علي أنه قال : إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة وعثمان والزبير ممن قال إني فيهم : " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " " الحجر 47 " .

وكان سبب قتل طلحة أن مروان بن الحكم رماه بسهم في ركبته فجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت رجله وإذا تركوه جرى فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله إني تعالى فمات منه . وقال مروان : لا أطلب بثأري بعد اليوم والتفت إلى أبان بن عثمان فقال : قد كفيتك بعض قتلة أبيك .

دفن إلى جانب الكلاء